بعد فضائح الفساد، "تحرير الشام" تعلن عن تشكيل لجنة رقابة عليا (بيان)

الكاتب : هيئة تحرير الشام

التاريخ : 13 سبتمبر 2019 م

المشاهدات : 6279

أعلنت هيئة تحرير الشام عزمها على تشكيل لجنة رقابة عليا تحوي شخصيات معتبرة من أهل الحل والعقد في الشمال السوري.

وأوضح بيان صادر عن "تحرير الشام" اليوم الجمعة، أن الهيئة ستعمل "على تشكيل لجنة رقابة عليا بكل شفافية تتمتع بصلاحيات واسعة، تعزز جهود لجنة المتابعة العليا، وتحوي شخصيات معتبر من أهل الحل والعقد في الشمال المحرر"

وبررت الهيئة هذه الخطوة بأنها "لإثبات الشفافية والانفتاح على الجميع" مع "اعترافنا بوجود الأخطاء وتعاهدنا على تصحيحها".

يأتي ذلك بعد المقطع المصور الذي نشره القيادي في هيئة تحرير الشام "أبو العبد أشداء" والذي تحدث فيه عن الفساد المالي والإداري والعسكري في الصف الأول من قيادة "تحرير الشام" متهماً إياهم بنهب أموال المحرر وسرقة أموال الفقراء والتسلّط على رقابهم.

البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير الشام

توضيح وترشيد؛ إعلان تشكيل "لجنة رقابة عليا"

الحمد للَّه رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد صلى اللَّه عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب:71-70].

لقد قام مشروع هيئة تحرير الشام على إرساء مرحلة جديدة من تصحيح الأخطاء السابقة بما يتعلق باستقلالية القرار الثوري على كافة المستويات المدنية والعسكرية والسياسية، وكان من أبرز أهداف هيئة تحرير الشام إسقاط النظام المجرم بكافة مؤسساته العسكرية والأمنية، وهذا ما يستدعي إقامة بديل مؤسسي ثوري ناضج، وقد نجحت الهيئة في جوانب وأخفقت وأبطأت في جوانب أخرى، حيث دفعت عجلة الإصلاح المؤسسي ودعمت المبادرات المدنية والنخبوية من أجل خلق واقع ثوري جديد ينهي عقودا من الذل والاستسلام لعقلية البعث المستبدة ومؤسساتهم الإجرامية، ووضعت خدمة الأهالي وتنظيم حياتهم في الدرجة الأولى، فلا أمن واستقرار دون تنظيم والتزام من الجميع بنواظم الحياة ومحددات المجتمع، ولا انتعاش اقتصادي دون استقرار أمني يأمن التاجر على ممتلكاته وأمواله، ولا حصن عسكري منيع دون إعداد وتدريب مستمر وتعاهد على إكمال المسير حتى النصر بإذن اللَّه.

وهذا ما أدى إلى تكاتف المدني مع العسكري، والنخبة مع العامة، والصغير مع الكبير، فأفزع هذا المشهد أعداء الثورة، فعملوا -وما زالوا يعملون- على هدم كل ذلك، وكما لا يخفى على شعبنا فإننا نعمل في بقعة جغرافية تعبث فيها أيادي دول وجهات عدة تروم النيل من حريتنا وإيقافنا عن الوصول لمبتغانا، ورغم كل ذلك فإننا نبذل جهودا كبيرة في ميدان المعركة العسكرية وخاصة خلال الـ100 يوم الماضية حيث قدمت الهيئة منفردة ما يزيد عن 500 شهيد على ثرى ريف حماة الشمالي، إلى جانب الاستنفار المستمر للجهاز الأمني العام لإفشال وإحباط عمليات التفجير والخطف وغيرها، إلى غيرها من الجهود الإدارية المؤسساتية الضخمة، وصولا بكل ذلك إلى مجتمع صحي سليم، يشارك ويحيا فيه الجميع بعزة وكرامة.

وإننا لا ندعي العصمة من الخطأ أو الوقوع في الزلل، فأبوابنا كانت وما زالت مفتوحة لكل محب وناصح أمين يرجو ما نرجوه لأهلنا بواقعية وحكمة، وهذا ما تشهد به الفترة الماضية من التسامح وغض الطرف عن كل مسيء وكانت –وما زالت– لغة العفو هي السائدة، ونؤكد مجددا رفضنا للظلم وحفظنا لحرية الرأي والتعبير مع وجوب اليقظة والإدراك أننا نخوض معركة مصيرية، وأن نعي كذلك مسالك العدو في النيل من وحدتنا وتماسكنا ليسهل عليه النيل منا مفرَّقين متناحرين، فالدفاع عن المحرر بكافة السبل أولوية ومطلب ملح ينتظرنا، فليس كل الكلام يصلح في كل الأزمان.

ومع اعترافنا بوجود الأخطاء وتعاهدنا على تصحيحها –بالرغم من تضخيمها ومحاولة كسب مواقف مختلفة النوايا من خلالها–، إلا وأنه لإثبات الشفافية والانفتاح على الجميع، فإننا سنعمل على تشكيل لجنة رقابة عليا بكل شفافية تتمتع بصلاحيات واسعة، تعزز جهود لجنة المتابعة العليا، وتحوي شخصيات معتبرة من أهل الحل والعقد في الشمال المحرر.

وفي الختام، فإن الخطأ مع العمل وارد، والتقييم المهني مستمر، والتصحيح والإصلاح ركيزة أساسية دون تكبر أو تخلي، وهدفنا هو إقامة المجتمع المسلم الواعي الرشيد بجهود جميع الحريصين في المناطق المحررة وخارجها.

والحمد لله رب العالمين

المصادر: